@ 272 @ الثلاثاء سابع عشر محرم التي تليها وطلع من الغد فبالغ الملك في إكرامه كما أنه بالغ في إكرام خوند لما قدمت مع الركب الموسمي وهو بمكة بالمشي بين يدي محفتها من المدعي ، وممن كان في ركب الأمير ذهابا وإيابا الأميني الأقصرائي وفيه توفي ولده أبو السعود بعد بدر وفي أيام أتابكيته جرف تلك الأماكن التي بخرائب عنتر وابتنى فيها جامعا هائلا وقصورا منيعة وحماما ووكالة بل أذن للأعيان ومن دونهم فابتنوا هناك أماكن على مراتبهم كل ذلك محاكاة لبركة الرطلي وصارت محلا للنزه ونحوها كهي ولكسر السد المتوصل لبركتها في أيام النيل يوم مشهود ، ثم قرر بالجامع صوفية ومدرسين وقراء وغير ذلك بل عمل فيه خزانة لكتب العلم ، وقد عمل بعض الفضلاء مقامة في المناظرة بين الأزبكية وبركة الرطلي وبالغ في نصح السلطان وكان كل منهما زائد الابتهاج بالآخر ولم أزل أشهد منه وأسمع مزيد التودد والثناء ولكن ليس عنده من الوسائط من يرشده لفعل ما لا أحب مشافهته به سيما وهو منفعل مع واحد من جماعته وذاك له أغراض وأهوية مع كون الأمير في حسن الصفاء وسرعة البادرة التي ربما جره التعرض لمن لا يظهر له حسن فعله كالبدر الدميري والتاج الأخميمي وأبي الطيب الأسيوطي وأبي الفتح السوهائي ، وأبي الفضل المحلي الحنفي والعلاء الحصني والمحب بن هشام وعبد الرحيم بن الموفق عبد الرحمن العباسي ، بل ومن الترك يشبك الجمالي في بعض التجاريد ووثب على برددار محمد بن إسماعيل بعد أن كان عنده بالدرجة العالية في قبوله وبالغ في إهانته والتضييق عليه وغير ذلك حتى استخلص منه ما يفوق الوصف وبالجملة فهو من محاسن الأمراء له أوراد وأذكار وتهجد وتعبد وتواضع وحفظ لقدماء أصحابه وللمملكة به جمال . .

845 أزبك من قايتباي ويعرف بجحا . / مضى قريبا في أزبك جحا . .

846 أزبك الأشقر الرمضاني الظاهري برقوق / أمير طبلخناه ورأس نوبة ، مات في ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ست ودفن من الغد وخلف شيئا كثيرا استولى عليه الناصر ، وكان عنده بمحل عظيم . .

847 أزبك اليوسفي الخازندار ويقال له ناظر الخاص . / ممن جلب هو وأزبك اليوسفي الشهير بفستق في الأيام العزيزية ، وانتقل إلى الظاهر جقمق فأعتقه ورام توليته نظر الخاص ورقاه الأشرف .

قايتباي للتقدمة ثم أرسله أمير المحمل في سنة ست وثمانين وصار بعد برسباي قرا رأس نوبة النوب وسافر في عدة تجاريد شكرت شجاعته